

المحاضرة الخامسة في علم النفس التربوي

العوامل المؤثرة في الذكاء

حاولت العديد من الدراسات كشف العلاقة بين الذكاء وبعض المتغيرات البيولوجية والاجتماعية والثقافية والجسمية و وصلت هذه الدراسات الى اهمية عاملي الوراثة والبيئة كعاملين مؤثرين في تكوين الذكاء .

اولا- الذكاء والوراثة :

بينت الدراسات انه كلما كانت الصلة الوراثية بين الافراد اوثق كانت درجة التشابه اكبر في ذكاءهم وذلك لان النمط الوراثي الذي يتكون منذ اللحظة التي يتم فيها الاخصاب يؤثر في شخصية الفرد التي سوف تنمو فيما بعد وهذا يعني ان الذكاء وراثي والغباء وراثي ايضا .

فالإنسان الذي يرث الذكاء فإنه يرث الاستعداد للنبوغ والنجاح ، ومن الممكن ان لا يرث نفس ذكاء الاصل وفي نفس المجال ، لكنه يرث استعدادا للتميز والنبوغ ومن ثم تقوم العوامل البيئية بتوجيه هذا الاستعداد ونفس الحال بالنسبة للغباء عندما يرثه الفرد .

ثانيا- الذكاء والبيئة :

اتفق العلماء على ان البيئة لا تؤثر في مستويات الذكاء وانما اثرها يتضح فيما يلي :

١-ان البيئة تبرز الذكاء الموروث وتخرجه من القوة الى الفعل وتوسع مداه وتستغله الى اقصى حد او تضعفه ، وذلك لعدم اعطائه فرصة كافية للظهور .

٢-ان البيئة توجه الذكاء كما هو الحال في اي صفة من الصفات الوراثية .

وعموما فإن هناك فريق من العلماء الذين يعتقدون ان الذكاء اساسه وراثي ، وفريق اخر يرى ان الذكاء مجموعة من العوامل المكتسبة نتيجة للتفاعل الاجتماعي ... وهناك فريق ثالث يركز على ان الذكاء ظاهرة نفسية سلوكية يمكن التعرف عليها من واقع السلوك البشري الذي ينكشف اثناء اداء الشخص ومن خلال سلوكه الفعلي ولذلك يتم تفسير اختلاف سلوك الافراد بأنه اختلاف في الذكاء .

قياس الذكاء واختباراته

وحدة قياس الذكاء :

الفرق بين الشخص الذكي والشخص الغبي يبدو في القدرة على حل المشكلات وعلى التصرف السليم في المواقف الجديدة ، ويظهر اثر الذكاء عادة في سرعة الاداء والقدرة على الابداع والابتكار وتركيز الطاقة والجهد لإنجاز عمل معين أو التغلب على الصعوبات والمشاكل نظرا لأهمية عامل الذكاء لدى الافراد فقد تم الاهتمام به وجرت محاولات كثيرة لقياسه وبيان مدى النسبة التي يتمتع بها كل فرد من هذه القدرة وذلك لأهمية ذلك في كل جوانب الحياة سواء كانت الدراسية منها او المهنية او غيرها .

وعلى اساس ذلك فقد ظهرت العديد من المقاييس والاختبارات لقياس العمر العقلي للشخص وهو المستوى الذي يناظر متوسط العمر في مرحلة معينة بالقياس الى غالبية الافراد المتوسطين في ذلك العمر ، وبمقارنة العمر العقلي بالعمر الزمني للفرد نستنتج نسبة الذكاء .